

أضواء على الصحيحين

[380] أموالا وقرى خارج المدينة غير فذك كما أثبتته المحققون والعلماء (1). وهذا ما

نستفيده من كلام عائشة حيث قالت: بأن فاطمة طالبت أبا بكر بعد وفاة النبي بموارد متعددة، مثل فذك والخمس من غنائم خيبر والصفايا والصدقات خارج المدينة. ولعل اشتهار فذك من بين كل تلك الموارد، لأهميتها الخاصة وموقعها. كما يقول أبو داود في سننه: إن أرباح فذك السنوية في عهد الخليفة عمر بن عبد العزيز كانت تبلغ أربعين ألف دينار وقد ردها الخليفة لبني الحسن (2). 2 - أن أبا بكر عندما امتنع من أن يرجع ميراث النبي (صلى الله عليه وآله) إلى أهل بيته (عليهم السلام) عمد إلى تزوير جعل حديث ونسبه إلى رسول الله (صلى الله عليه وآله) بأنه قال: لا نورث. 3 - إن فاطمة الزهراء (عليها السلام) أنكرت هذا الحديث المزيف وانتقدته، وهجرت أبا بكر ولم تكلمه، حتى توفيت فغسلها وكفنها ودفنها وصلى عليها زوجها علي بن أبي طالب (عليه السلام) ليلا، ولم يخبر الخليفة بوفااتها والصلاة عليها. 4 - كانت فاطمة (عليها السلام) في المدة التي عاشتها بعد أبيها الرسول - ستة أشهر - (3) اقوى حام ومدافع لأمير المؤمنين (عليه السلام) في مقابل مخالفه، ولذا نقرأ أنه ما بايع أمير المؤمنين (عليه السلام) أبا بكر ما دامت فاطمة (عليها السلام) حية، وعندما توفيت فاطمة (عليها السلام) وتغير أسلوب الخليفة وأصحاب رسول الله (صلى الله عليه وآله) في معاملتهم لأمير المؤمنين الإمام علي (عليه السلام)، أرسل إلى أبي بكر وبايعه، كما قالت عائشة: استنكر وجوه الناس فالتمس مصالحة أبي بكر ومبايعته.

(1) سنن أبي داود 3: 141 كتاب الخراج

والأمانة والفقء باب في صفايا رسول الله (صلى الله عليه وآله) ح 2967. (2) سنن أبي داود 3: 143 كتاب الخراج والأمانة والفقء باب في صفايا رسول الله (صلى الله عليه وآله) ح 2972 (3) هذه المدة هي حسب ما ترويه روايات العامة، وأما كتب التاريخ والسير عند الشيعة وكذا رواياتهم تؤكد بانها سلام الله عليها عاشت بعد أبيها 70 يوما أو ثلاث أشهر، فعلى الأول إن قلنا بأن شهادتها كانت في الثالث عشر من جمادى الاولى وعلى الثالث أشهر إن قلنا بأن شهادتها كانت في الثالث من جمادى الاخرى.